

أعمال

قطاع

«يعطيك العافية»... تساوي تريليونات الدولارات

العافية Wellness مصطلح حديث برز خلال السنوات العشر الأخيرة. ورغم هذه المدة القصيرة حياة المستهلكين في جميع نواحيها اليومية. وليسك قطاماً قائماً بحد ذاته يدر أموالاً طائلة على العاملين فيه وهو الوقت عينه يساهم في تحسيت

حياة البشر إذ بلغ حجمه عام 2017 حوالي 4.2 تريليون دولار ويات يساهم لوحده بنسبة 5.3٪ من الناتج الاقتصادي العالمي وفقاً للتقرير حديث نشره «معهد العافية العالمي»

رضا صوايا

من منظار اقتصادي لا يوجد قطاع قائم بذاته يُعرف بالعافية، هكذا بالمطلق، يمكن دراسته وتحليله بصورة مجردة. والأد أن العافية مفهوم يبدأ ينتشر في قطاعات مختلفة حيث تختلف شروطه ومتطلباته بين قطاع وآخر، وهذا بات بالإمكان الحديث عن العافية في السياحة والعقارات وفي مكان العمل وغيرها (Wellness tourism, Wellness real estate, Workplace) مع لفت الانتباه إلى غياب ترجمات دقيقة في اللغة العربية للقطاعات المذكورة أعلاه.

أكثر من ترّف

يعرّف «معهد العافية العالمي» العافية بأنها «حالة من الرفاهية الحسية والعقلية والاجتماعية الكاملة، التي تتخطى مجرد التحرر من المرض أو العجز وتشهد على العلاج الوقائي والاستباقي، وتركّز على الأنشطة التي تحول دون المرض وتحسن الصحة وتعزز نوعية الحياة». من جهتها تقول غني الجشال، منسقة برنامج الصحة والعافية في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت أن «العافية تتضمن عدة أبعاد كالبعد

تراجم «قياسي» في الاعمال التجارية

كشف «مؤشر جمعية تجار بيروت –فرنسنبك لتجارة التجزئة» للفصل الثالث من عام 2018 الجاري أن النتائج الجمّعة لأرقام أعمال قطاعات تجارة التجزئة أظهرت إنخفاضاً حقيقياً في الفصل الثالث لسنة 2018، مقارنةً بالنتائج الجمّعة للفصل الثالث للسنة السابقة (أي بعد التثقل بنسبة مؤشر غلا، المعيشة لهذه الفترة) بنسبة بلغت - 9,23 % . ويعد استثناء قطاع المحروقات (الذي شهد زيادة طفيفة تناهز 1,45 % مقارنةً بمستويات الفصل الثالث لسنة 2017) يتبيّن أن التراجع الحقيقي في أرقام الأعمال الجمّعة لقطاعات تجارة التجزئة كان قياسياً، حيث بلغ نسبة - 10,63 % مقارنةً بمستوى أرقام أعمالها الجمّع خلال الفصل الثالث من السنة الماضية (أيضاً دون قطاع المحروقات).

ويحسب المؤشر، فإن أبرز القطاعات التي طلّت تشهد تراجعاً في أرقام مبيعاتها خلال الفصل الثالث من هذا العام، مقارنةً بنفس الفصل من العام السابق هي: الأحذية والسلع الجلدية (- 51,02 %)، السلع الحصرية

مليار دولار عام 2013، إلى 2,1 مليار دولار عام 2015 حتى بلغت العام الماضي 2,8 مليار دولار، وهي تساهم في 86990 وظيفة، بزيادة تحطت 20 ألف وظيفة عن العام 2015 حين كان يوفر هذا القطاع 63982 وظيفة.

اقتصاد مهم

على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فإن ثقافة «العافية» تشق طريقها بنجاح وتشهد نمواً على مختلف الأصعدة، حيث تبيّن الأرقام أن هذا المفهوم وعلى اختلاف القطاعات التي ينتشر فيها سيشكل مورداً اقتصادياً مهماً جداً للمنطقة في المستقبل ويساهم في تأمين أعداد كبيرة من فرص العمل وعلى سبيل المثال ففرت أعداد المنتجعات الصحية spa في المنطقة من 3889 عام 2013 إلى 4465 عام 2015 وصولاً إلى 6057 عام 2017. أما من حيث العائدات المالية لهذه المنتجعات فقد ارتفعت من 1,7

«تنتشر في لبنان ثقافة البلاستيك أكثر من ثقافة العافية»

مدى إمكانية تطور ونمو هذا القطاع مستقبلاً، خاصة أن معدلات الفقر في المنطقة لا تزال تعدّ من رفعة مقارنةً بأمريكا الشمالية وأوروبا على سبيل المثال، وبالتالي فإن تحسن الأوضاع الاجتماعية سيعكس حكماً ازدهاراً في هذا المجال فأمريكا الشمالية التي

بعد أن كانت النسبة %7,6 من مجمل عدد الموظفين في المنطقة عام 2017 بعد أن كانت النسبة % عام 2015.

لبنان... منأخر

اللائق أن لبنان وعلى عكس ما قد يخيل لنا لم يدخل ضمن قائمة أفضل الدول في المنطقة في مختلف القطاعات التي ينتشر فيها مفهوم العافية بحسب تقرير «معهد العافية العالمي». وإذا أخذنا قطاع المنتجعات الصحية spa والتي نشهد تكاثرها بشكل لافت في مختلف المناطق، فإن لبنان لم يدخل ضمن قائمة أفضل 10 بلدان في هذا المجال والذي تصدرته



يساهم مفهوم العافية في تأمين اعداد كبيرة من فرص العمل في المنطقة

الإمارات العربية المتحدة، يليها على التوالي كل من السعودية والمغرب و«إسرائيل» والبحرين والكويت وقطر ومصر وعمان وتونس.

في هذا الإطار يقول الدكتور في العلاج الفيزيائي أحمد الكتلاني أنه «

لا يوجد في لبنان منتجعات صحية

بالعنى الواسع والشامل للكلمة، لأننا نفقر إلى الموارد الطبيعية كالمياه الكبريتية ومياه الصوديوم التي تنبع من الأرض، والتي لها منافع كبيرة، إضافة إلى المساحات الخضراء التي يعدّ توافرها حول تقديم خدمات Hypnotherapy، إضافة إلى التديك وتقديم خدمات استشارية للمدارس والشركات والمؤسسات حول توفير أفضل ظروف للعمل أكان من حيث طريقة الجلوس ونوعية الكراسي المستخدمة وغيرها... وتكشّف الجحّال أنه ومع تحول البرنامج إلى مركز أصبحت الخدمات التي يوفرها متاحة لجميع الناس ولم تعد محصورة فقط بمجتمع الجامعة فقط.

إلى ما سبق يرى الدكتور محمد الصياد، الطبيب الجراح المتخصص في جراحة التحنيط ونحت الجسم أن «التكثّر في القطع لليسوا معالجين يستخدمون من الخدمات والبرامج الصحية ما نسبته %7,6 من مجمل عدد الموظفين في المنطقة عام 2017 بعد أن كانت النسبة % عام 2015.

وزارة السياحة اعتبرت أنه يمكن غض النظر عن الموضوع بشرط ألا يتولى المنتجع تقديم خدمات ذات طابع طبي». لسد هذه الفجرة يكشف الصياد عن نيته إنشاء منتجع صحي «شبيه بقرية طبية على الطراز اللبناني، تتميز بالقرميد وموقعها الطبيعي المحاط بالخضار، يكون الهدف منها تأمين أكبر قدر من الخدمات، بتولاها أطباء وأخصائيون من مختلف المجالات».

إحدى المحاولات الرائدة والمهخمة لوضع لبنان على خريطة «اقتصاد العافية» انطلقت من الجامعة الأميركية في بيروت عام 2006 مع برنامج العافية في الجامعة AUB Wellness Program، والذي كان يهدف إلى خلق بيئة صحية أفضل للعمل والدراسة في الجامعة، من خلال مجموعة من النشاطات السنوية التي تتناول قضايا صحية والموجهة لأساتذة وطلاب الجامعة حصراً.

عام 2015 تطور البرنامج وتوسع وأصبح مركز الصحة والعافية في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، والذي يضم خدمات عديدة جداً، من دون إلغاء البرنامج، وتشير غنى الجشال، منسقة برنامج الصحة والعافية في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت أن المركز يتضمّن عيادة لوقوف التدخين، وعبادة اللوخرّ بالايو، وعبادة للتغذية، ويوفر صفوف يوغا و صفوف تأمل meditation و صفوف Tai Chi والعلاج بالتنويم المغناطيسي Hypnotherapy، إضافة إلى التديك وتقديم خدمات استشارية للمدارس والشركات والمؤسسات حول توفير أفضل ظروف للعمل أكان من حيث طريقة الجلوس ونوعية الكراسي المستخدمة وغيرها... وتكشّف الجحّال أنه ومع تحول البرنامج إلى مركز أصبحت الخدمات التي يوفرها متاحة لجميع الناس ولم تعد محصورة فقط بمجتمع الجامعة فقط.

حضور فاعل

عند الحديث عن «جنرال إلكتروك» قد يكون أول ما يتبادر إلى الذهن هو الأجهزة المنزلية من غسالات وبيارات أكثر من ثقافة ال Wellness، من حيث تركّز النساء على اليوتوكس والفيلزنج وجراحة التجميل».

بلغت الكيلائي إلى أن «التديك ليس بالموضوع البسيط والسهل، والتقنيات التي يوفرها ويقدمها المعالج الفيزيائي تختلف جذرياً عما يمكن أن يقدمه شخص عادي في التديك. والمشكلة أنه ومن حيث المبدأ يجب أن يتولى التديك معالج فيزيائي متخصص، لكن

محارّف

الاعتماد اللبناني يرمع نادي الشبيبة تنويري

وقّع مصرف «الاعتماد اللبناني» اتفاقية رعاية لفريق كرة الطائرة ونادي الشبيبة الرياضي والثقافي في تنويرين، وكذلك المساهمة في رعاية إنشاء مجمع تنويرين الرياضي والثقافي الذي سيوضع الحجر الأساس لتشبيده في ربيع عام 2019، وذلك خلال حفلٍ أقامه رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لمجموعة الاعتماد اللبناني جوزيف طريبه، في



البنى الرئيسي للبنك، بحضور رئيس بلدية تنويرين بهاء، حרב ونائبه سامي يوسف وأعضاء المجلس البلدي ورئيس مجلس الأمناء سهيل مطر وأعضاء المجلس، بالإضافة إلى رئيس النادي الثقافي الرياضي عادل شديد. واتفاقية

الرعاية واحدةً من المبادرات العديدة تصرف «الاعتماد اللبناني» في مجال المسؤولية المجتمعية للشركات والتنمية المستدامة التي تلاقي أهداف الأمم

المُحدّدة للتنمية.

بلديات

جيبك تنزيت للميلاد

تحت شعار جيبيل، مدينة الحب والنور، «أضات بلدية جيبيل بيبولس برعاية

بنك IBL شجرة وزينة الميلاد 2018-2019، خلال احتفال أقيم في الشارع الروماني بحضور وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال أويس كيديانين، ورئيس البلدية وسام زعرور وأعضاء المجلس البلدي، إضافة إلى

وغيرها... إلا أن الشركة العملاقة ناشطة وبقوة في مجال الطاقة على مستوى العالم، حيث أنجزال إلكتروك للطاقة» تدير عمليات في 180 دولة من حول العالم و«تساهم تقنياًتها في توليد 30% من الطاقة الكهربائية في العالم، وهي مستخدمة من قبل 90 % من مرافق نقل الطاقة في العالم، في الوقت الذي تساهم فيه برمجياتها في إدارة أكثر من 40 % من إنتاج الطاقة العالمي». كما أن الشركة «تنتج التوربينات الغازية والبخارية التي تولد معظم الطاقة الموجودة على الشبكات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا».

أما في لبنان فحضور الشركة ليس بالجديد في مجال الطاقة «بدءاً من تشغيل أول توربين بخاري في عام 1987، فيما دخل أول توربين غازي من إنتاج الشركة حيز التشغيل في لبنان

بعد الجدل الذي رافق

شركة «سيهنز» الألمانية

والاخذ وارد حول

مساعيها للاستثمار في

قطاع الطاقة في

لبنان، ابدت شركة «جنرال

إلكتروك»، الأميركية

اهتماماً أيضاً بالمشاركة

في حلّ أزمة الكهرباء في

لبنان وذلك عبر تقديمها

خارطة طريق، شاملة

مقسّمة إلى عدة مراحل

وتتمدّ حتّى عام 2030

بما يتواءم مع خطط

رؤية وزارة الطاقة التي

وضعت عام 2010

طرح الشركة العالميّة أتى خلال ندوة

بعنوان «دعم مستقبل الطاقة في لبنان» عقدت في فندق «فور سينز» في بيروت بمشاركة وزير الطاقة سيزار أبي خليل والسفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد، وعدد كبير من المسؤولين والخبراء في القطاع، تلاها حوار حول طاولة مستديرة جمع مدير عام وحدة أعمال خدمات الطاقة لدى «جنرال إلكتروك» في شرقي المتوسط وشمال أفريقيا والعراق مدحت المرعبي مع مجموعة من الصحافيين.

حضور فاعل

عند الحديث عن «جنرال إلكتروك» قد يكون أول ما يتبادر إلى الذهن هو الأجهزة المنزلية من غسالات وبيارات

أعمال

شركات

بعد «سيهنز»

«جنرال إلكتروك» مهتمة بقطاع الكهرباء

والتحديث للمعامل، حيث يكشف المرعبي أن «التكنولوجيا المستخدمة في معمل بعلبك على سبيل المثال تعود إلى العام 1983، ويشد على أن حلولاً بسيطة جدّ وقليلة التكلفة قادرة على خلق فرق كبير ذلك أن «تختلف جدأ بسيطة يمكن العمل على تطوير معلمي صور وبعلبك وإضافة 45 ميغاوات تكفي لإضاءة مدينة كطرابلس».

من نقص في الطاقة يصل إلى 1,5 جيجاواط، بالتزامن مع استمرار تنامي الطلب على الكهرباء بنسبة تقدّر بـ 5 في المئة سنوياً بين 2018 و 2021، و3 في المئة خلال الفترة من 2021 إلى نهاية 2030. وتتفاقم التحديات المتعلقة بتخصّص حجم الطاقة المنتجة بسبب مشاكل متعلّقة بالشبكة، مثل تداعي الشبكات والتعديبات على الشبكة، إضافة إلى غياب الصيانة والتطوير في توليد الطاقة النظيفة، وذلك على

المدى القصير.
● زيادة القدرة الإنتاجية بمقدار 1,3 جيجاواط إضافية من خلال إنشاء محطات جديدة عاملة بالدورة المركبة، وتحويل محطات الدورة البسيطة إلى الدورة المركبة لتسهيل توليد كميات أكبر من الكهرباء دون زيادة استهلاك الوقود، وإنشاء محطات جديدة لتوليد طاقة الرياح، وذلك على المدى المتوسط.
● إضافة ما يصل إلى 2,7 جيجاواط لتلبية احتياجات لبنان من الطاقة من خلال محطات جديدة عاملة بالدورة المركبة، وإنشاء مرافق لتوليد الطاقة باستخدام الموارد المتجددة، وذلك على المدى الطويل.

● تعزيز أداء الشبكات من خلال تمديد ما يصل إلى 6 محطات فرعية، وإنشاء ما يصل إلى 17 محطة فرعية جديدة.
● تركيب نظام متكامل لإدارة الطاقة يتيح للوزارة تحديد كمائن الخسائر في الشبكة.



مرافق توليد الطاقة الجديدة في لبنان

الذي يقودها «جنرال إلكتروك» في بيروت.



مرافق توليد الطاقة الجديدة في لبنان

ديان. يمتد البرنامج على فترة سنتين، ومن أبرز الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها: تركيب 250 لمبة على الطاقة الشمسية بالكحالة وعارياً في مواقع استراتيجية، تأهيل 30 شخصاً من مهندسين وتقنيين لاكتساب الخبرة اللازمة للتعاطي بكفاءة أكبر مع تقنية الطاقة المتجددة، واختيار 15 امرأة لإعدادهن وتأهيلهن حتى يتكمنّ من إنشاء مؤسسات تعاطى بالطاقة المتجددة.

محفّزات

متاجر «إيزابيل هارانت» في ABC

أعلنت مجموعة ABC إضافة العلامة الفرنسية إيزابيل ماران Isabel Marant إلى مجموعة الماركات العالمية من الملابس المتعددة من قبلها. وسيتم هذا الاقتناء، الجيد لعملاء ABC كسب نقاط على بطاقة الامتياز الخاصة بهم في كل مرة يتسوقون في المتجر الرئيسي لإيزابيل ماران في قلب وسط بيروت. وتتميّز تصاميم ماران بإبداعاتها الأنثوية والأنيقة. وقد شهدت أعمالها توسعاً من مركزها الأساسي في باريس ليمتد نشاط متاجرها حالياً إلى الصين والاندنارك وبندي وفرنسا وهونغ كونغ واليابان ولبنان وكوريا الجنوبية وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. بالإضافة إلى المتجر الرئيسي في وسط بيروت، بوتيك «إيزابيل ماران أتوال» متوافر الآن في مركز ABC الأشرافية، والمتجر الشامل في فندان Verduen Department Stores.

مفكرة اقتصادية

«ت. غرغور» تحفّض بالامعاد

بنسبة الأعياد المحيطة تنظم شركة «ت. غرغور وأولاده» وعلى مدى يومين من 8 حتى 8 من الشهر الجاري عرضاً تحت عنوان «The Mercedes-Benz Magical Days»، يستمر من الساعة 9 صباحاً حتى الساعة 9 مساءً في صالة عرض الشركة في منطقة الدورة.